الفلسطينيين الذين لم يسقطوا قتلى في سيارات شحن مكشوفة عبر القدس المجاورة ليبصق عليهم، والمؤتمر الضحافي الذي عقد للاعلان عن العمل الشنيع، من صنيع احدى وحدات القوة الاسرائيلية السرية ، ارغون زفاي ليئومي . هذا الحادث وغيره خلق مناخا من الذعر والخوف والخيبة دفع الكثيرين من الفلسطينيين الى البحث عن السلامة في البلدان العربية المجاورة . وحتى قبل التأسيس الرسمي لاسرائيل في الخامس عشر من مايو ، ١٩٤٨ ، كان ما يزيد على ٣٠٠ الف فلسطيني قد أخرجوا من فلسطين الى مكان آمن في بلد مجاور .

ان الكثير من الكتب المدرسية تغفل وتخبىء حقائق عديدة قد تؤذي صورة اسرائيل . مثال ذلك ان أيا من الكتب المدرسية التي شملتها هذه الدراسة ، في معرض بحثها اغتيال وسيط الامم المتحدة السويدي برنادوت مع معاونه العقيد الفرنسي في السابع عشر من أيلول (سبتمبر) ، ١٩٤٨ ، في القدس ، لا يذكر ان عصابة شتيرن هي التي قتلته . فأحد الكتب المدرسية للصف السابع يقول : « الوسيط الاول ، الكونت برنادوت من السويد ، قتل »(٣٢). ويقول كتاب مدرسي آخر : « ارسلت الامم المتحدة لجنة وساطة برئاسة الكونت فولك برنادوت السويدي لترتيب هدنة ، وفي سبتمبر ، اغتيل برنادوت في القدس »(٣٣). كما ان أيا من الكتب التي شملتها الدراسة لا يذكر ان جناحا من فندق الملك داود يضم سكريتارية الحكومة وجزءا من مقر القيادة العسكرية نسف في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) ، ١٩٤٦ ، مسببا الموت لنحو مئة موظف حكومي ، بريطاني وعربي ويهودي .

وتميل معالجة حرب ١٩٥٦ بين المصريين والاسرائيليين الى ان تكون سطحية ، متحيزة ، وأحيانا تبقى بلا بحث على الاطلاق . فالكتب المدرسية للصف السابع تقول : « انه (أي عبدالناصر) معاد بمرارة لاسرائيل وقد اثارت اصطداماته الحادة مع سوريا خوفا في اسرائيل الى حد انها غزت مصر في أواخر ١٩٥٦ . وكذلك هاجمت مصر كل من بريطانيا وفرنسا ، لتلقمها على سلامة القناة »(٣٤). ويصف كتاب مدرسي آخر للصف السادس حرب ١٩٥٦ على النحو التالي : « جاءت (الحرب) الثانية في ١٩٥٦ ، نتيجة لاغلاق الرئيس عبد الناصر خليج العقبة »(٣٥). وأخيرا يقول كتاب مدرسي للصف الثامن : « في ١٩٥٦ انسحبت القوات البريطانية ، واستولت مصر على القناة واغلقتها في وجه الملاحة الاسرائيلية . ثم أرسلت اسرائيل جيشا ليستولي على القناة ، ونزلت القوات البريطانية والفرنسية للاستيلاء على منطقة القناة . وقد أرادت ان تجبر مصر على ابقاء القناة مفتوحة لسفن جميع الامم »(٣٦). ولم يحاول اي من الكتب المدرسية تقديم الجانب العربي من القصة كما ان أيا منها لم يذكر هجوم اسرائيل على المركز العسكري في غزة في شباط (فبراير) ١٩٥٥ الذي قتل فيه الكثيرون من الجنود المصريين ، وهو حدث ادى الى احياء اهتمام مصر في بناء جيش قوي .

جميع الكتب المدرسية التي تبحث ١٩٦٧ تنحو باللوم بصورة ثابتة على العرب للحرب وعلى الرئيس المصري عبدالناصر بنوع خاص . مثال ذلك ان كتابا مدرسيا للصف السابع يقول : « تضم العرب على شن هجوم على اسرائيل فدمرتها . وكانت مصر قائدة الهجوم » . ويمضي المؤلف قائلا : « هوجمت اسرائيل مرة اخرى من ثلاثة جوانب من قبل جيرانها العرب »(٣٧). « خلال ربيع ١٩٦٧ ، اعترضت مصر سفينة اسرائيلية تتحرك من البحر الاحمر الى خليج العقبة ، فشنت اسرائيل الحرب على الفور ! » (علما انه ليست هناك أدلة تؤيد هذا الزعم. فقد قال عبدالناصر انه لن يسمح لسفن ترفع العلم الاسرائيلي ، او لسفن تحمل مواد استراتيجية ، بعبور مضيق تيران . ولم ترسل اسرائيل اية سفينة لعبور المضيق قبل حرب الايام الستة) . ويقول المؤلف نفسه في سياق آخر : « كانت الحرب الثالثة في ١٩٦٧ ، ومرة اخرى كان السبب المباشر اغلاق خليج العقبة »(٣٨). وأخيرا يقول كتاب مدرسي للصف السادس : « في حزيران ١٩٦٧ سدت الجمهورية العربية المتحدة ، التي كانت ما تزال بقيادة عبدالناصر، منفذ اسرائيل الى البحر الاحمر ونقلت قوات الى حدود اسرائيل. ودعا عبدالناصر جميع الدول العربية الى سحق اسرائيل والمطالبة بها من جديد كأرض عربية.لكن اسرائيل ردت الجيوش العربية على اعقابها»(٣٩). ولم يتحدث أي من الكتب المدرسية عن سلوك اسرائيل العدواني في الاشهر التي سبقت حرب